[188] سنرى. ويدل على ذلك: ما يذكرونه عن صيفي بن الاسلت من أنه كان قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح واغتسل من الجنابة (1). 6 - نزول أية في إسلام عمر: ويذكرون ان آية: (يا أيها النبي حسبك ا ومن اتبعك من المؤمنين) قد نزلت في هذه المناسبة حيث أسلم عمر رابع اربعين. (2) ولكن يعارض ذلك ما روي عن الكلبي، من أن الآية قد نزلت في المدينة في غزوة بدر (3). وعن الواقدي: أنها نزلت في بني قريظة والنضير (4). وأيضا فان الاية في سورة الانفال، وهي مدنية لا مكية. وفي رواية الزهري: أن هذه الاية نزلت في الانصار. (5) يضاف إلى ذلك: أن الآية مسبوقة بآيات القتال، ولم يشرع القتال إلا في المدينة، وهي تنسجم مع تلك الآيات تمام الانسجام، فراجعها وتأمل فيها. وهي أيضا تناسب المدينة، حيث قويت شوكة الاسلام، وعز المؤمنون.

_____

(1) السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 47 وتاريخ الاسلام للذهبي ص 109 والسيرة الحلبية ج 2 ص 14. (2) راجع: الدر المنثور ج 3 ص 200 عن الطبراني، وابي الشيخ، وابن مردويه وراجع ايضا ما اخرجه عن البزار وابن المنذر، وابن ابي حاتم، وغيرهم. (3) مجمع البيان ج 4 ص 557. (4) التبيان للطوسي ج 5 ص 152. (5) الدر المنثور ج 3 ص 200 عن ابن اسحاق، وابن أبي حاتم.

(*) _____